اياكم والحسد وهو قلق النفس من رؤية النعمة على الغير فان الحسد اقام المظهر مقام المضمر
حثا على الاجتناب يأكل الحسنات يذهبها ويحرقها ويحبطها كما تأكل النار الحطب اليابس فانه
يفضي بصاحبه الى ايذاء المحسود وقد يسعى في اتلافه او سفك دمه وهذه مظالم يؤخذ منها
الحسنات في الآخرة فائدة سأل عبد الملك بن مروان الحجاج عن خلقه فتلكأ فلما الح عليه
فاقسم عليه فقال حسود كنود لجوج حقود فقال ما في ابليس شر من هذه الخصال د عن
ابي هريرة وفي اسناده مجهول

اياكم والغلو في الدين بكسر اللام اي التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغوامض
فانما هلك من كان قبلكم من الامم بالغلو في الدين والسعيد من اتعظ بغيره حم ن ه ك
عن ابن عباس واسناده صحيح

اياكم والنعي بفتح فسكون فان النعي من عمل الجاهلية كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب
انسان فرسا ويقول نعاء فلانا اي انعه واظهر خبر موته ت عن ابن مسعود ضعيف
لكن يعضده خبر الصحيح نهى عن النعي

اياكم والتعري اي التجرد عن اللباس وكشف العورة فان معكم من لا يفارقكم
الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله اي يجامع يريد الكرام الكاتبين
فاستحيوهم اي استحيوا منهم واكرموهم بالستر وعدم هتك الحرمة ت عن ابن عمر
ابن الخطاب وقال حسن غريب

اياكم وسوء ذات البين اي التسبب في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين او قبيلتين بحيث
يحصل بينهما فرقة او فساد فانها اي الفعلة او الخصلة المذكورة الحالقة الماحية للثواب
او المهلكة ت عن ابي هريرة وقال صحيح غريب ونوزع

اياكم والهوى بالقصر وهو نزوع النفس لشهواتها والمراد الاسترسال فيه فان الهوى
يعمي ويصم اي يعمي البصيرة ويصمها عن طرق الهدى والانزجار بقوارع الآيات القرآنية
السجزي او السجستاني في كتاب الابانة عن ابن عباس باسناد حسن

اياكم وكثرة الحديث اي احذروا اكثار التحديث عني فانه قلما سلم مكثار من الخطا والغفلة
فمن قال علي شيئا اي حدث عني بشيء فليقل حقا او صدقا شك من الراوي والاول الحق غير
مرادف للصدق لان الصدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليهما وعلى العقائد والمذاهب ومن
تقول علي بشدة مفتوحة وواو مشددة مفتوحة ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
اي فليتخذ له منزلا اي يتبوأ فيها حم ه ك عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله يقول على
المنبر فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد

اياكم ودعوات المظلوم اي احذروا جميع انواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم وان كانت
من كافر فانه اي الشأن وفي رواية فانها اي الدعوة ليس لها حجاب دون الله عز وجل
اي مستجابة قطعا حتى من الكافر وليس لله حجاب يحجبه عن خلقه سمويه عن انس بن مالك

اياكم ومحقرات الذنوب اي صغائرها التي لا تستعظمونها فلا تتحرزون عنها فانها مؤدية
الى ارتكاب الكبائر ثم ضرب مثلا زيادة في البيان فقال فانما مثل محقرات الذنوب كمثل
قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وهذا بعود حتى حملوا ما انضجوا به خبزهم

وان

وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها اي الانسان بلا توجد لها مكفر تهلكه فالصغائر
اذا اجتمعت ولم تكفر اهلكت لمصيرها كبائر بالاصرار حم طب هب والضياء عن سهل
ابن سعد ورجال احمد رجال الصحيح

اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل وصف طردي والمراد الانسان حتى
يهلكنه كرجل كان بارض فلاة اي ذكر الارض او الفلاة مقحم فحضر صنيع القوم فطفقوا
يجيء الرجل فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك
سوادا اي شيئا كثيرا واججوا حطبا ووقدوا نارا فانضجوا ما فيها والقصد به
الحث على عدم التهاون بالصغائر وتحاسب النفس عليها فان ذلك اجمالها الهلاك ولهذا قيل
اعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه حم طب عن ابن مسعود ورجاله ثقات

اياكم ومحادثة النساء الاجانب اي الخلوة بهن فانه اي الشأن لا يخلو رجل بامرأة
اجنبية بحيث تحتجب اشخاصهما عن ابصار الناس في الحال الا انه ليس لها محرم حاضر معها الا
هم بها اي بجماعها او مقدماته الحكيم في كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود

اياكم والغيبة التي هي ذكر العيب بظهر الغيب فان الغيبة اي اثمها اشد من الزنا اي
من اثمه من بعض الوجوه ثم بين وجهه بقوله ان الرجل قد يزني ويتوب فيتوب الله
عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وقد لا يغفر له او قد يموت
فيتعذر استحلاله ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة وفي فضل الصمت وابو الشيخ الاصبهاني
في التوبيخ عن جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري باسناد ضعيف

اياكم والتمادح وفي رواية المدح فانه الذبح لان المذبوح هو الذي يفتر عن العمل والمدح
يوجب الفتور او لان المدح يورث العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فالمدح مذموم سيما ان كان
فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه ه عن معاوية
ابن ابي سفيان

اياكم وفي رواية اياكن ونعيق الشيطان اي الصياح والنوح اضيف للشيطان فانه الحامل
عليه فانه مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان واليد بنحو ضرب
خد ونتف شعر فمن الشيطان اي هو الآمر والموسوس به وهو مما يحبه ويرضاه
الطيالسي ابو داود عن ابن عباس

اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين اي المدفون
في البدن فالقعود فيها منهي عنه نهي ارشاد لضرره ك عن ابن عباس قال الذهبي
هذا من وضع الطحان

اياكم والقزع محركا المفسر في خبر بان تأخذ حصصا او نواصي من شعر رأسك وتترك فانها
اي هذه الفعلة تكسر الشعر وتنقص العقل ولا تنقي العلق نكاية يعقد بها طب عن
عبد الله بن مغفل واسناده ضعيف لكن معناه صحيح

اياكم والزنا اي احذروه فان فيه اربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع
الرزق اي يقلله ويضيقه ويسخط الرحمن اي يغضبه والخلود اي ورثتها الخلود في النار

Copyright © King Saud University